المهدي ينتظرنا

إعداد فريق رياحين الحجة

{ المقدمة }

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين ،والصلاة والسلام على خير عباد الله نبينا محمد اللهم صلِ وسلم على محمد وآلِ محمد وعجل فرجهم، والسلام على قائم آل محمد الحجة بن الحسن المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

نزيلك حيث ما اتجهت ركابي

وضيفك حيث كنت من البلاد

عندما أريد أن أتحدث عن الثبات على طريق ألحق وطريق أهل البيت وسط كل المغريات ولن أنحرف عن مسار هذا الطريق فهذا شيء جميل جداً أن أتحدث لكم عنه فهو بكل بساطة شيء يكمن داخل الإنسان يمنعه منعاً باتاً أن يسلك طريق غير طريق الحقِ والأيمان فتراه يسير وينظر الى الدنيا نظرة فانية وكأنها ليست كُل شيء لا بل هي امتحان صعب ونتيجتهُ أما جنة أو نار فكيف له بالنجاح بهذا الامتحان الصعب المليء بالمغريات والظلم والفساد والكلام الجارح والاستهزاء ، في هذا الكتاب سنتناول الجواب لهذه الاسئلة بالتفصيل وسيكون بمثابة ارشاد لكل شاب مهدوي والله ولي التوفيق

الاهداء

اهدي اليك يا ابا صالح عملنا المتواضع ونرجو منك القبول .
السلام على المهدي المنتظر السلام على الحنين السلام على الكبير في العفو والمسامح لأحبائه والمتقبل اعدائه بعد توبة منهم والمرحب بالخاطئين والنادمين السلام على حجة الله .

فريق رياحين الحجة

{ من هو المهدي }

اغلب الشيعة يعرفون من هو المهدي المنتظر، لذلك سأقتصر بذكر قصة تعريفية عنه:

في وسط التطور المنحل ووسط التكنلوجيا والمنازل الفخمة وكل وسائل الراحة ،هنالك رجل عاش الحاضر والماضي بعيد ومعزول وليس له منزل يأويه وسط هذا العالم الكبير فتارة يسكن بالغابات وتارة بالجبال بالمختصر يسكن بالأماكن النائية خوفاً من الحكام الفاسدين وابناء الشعوب المنحرفين ،مع انه بعيد ولا احد يعرفه لكنه يتفقد احوال جميع اهل الارض ويلبي نداء من يستغيث به ،دائما ينام جائع لكن يحاول ان لا ينام شخص من احبته جائع قلبه كبير فهو لم يحب شخص واحد ولا بلداً واحد ولا مجموعة مؤمنة بل احب جميع اهل الأرض، هو يحب حتى المذنبين يتوجع ويجرح ويصفع بسبب ذنوب رعيته ، جميع اهل الارض من المسلمين رعيته ويدعوا لهم بالهداية وايجاد طريق حبه طريق السعادة الابدية، يناجي الله في البرد او الحر لا يهم الجو حتى وان كان يمطر يقف في العراء ويدعوا :

اللهم اهدي أمة جدي اللهم اصلحهم اللهم اقضي حاجة فلان واهدي فلان وارزق فلان....، يقضي ايامه هكذا حتى انه لا يدعوا لنفسه بقدر دعائه للناس ،لكن الناس الذي يحبهم لا يعرفونه ولا يهتمون لمشاعره ،كان عندما يريد الخروج من مكانه اليهم يرمونه بحجارة ذنوبهم فيرجع مجروح حزين ،يذهب لقبر جده الحسين يقول :

ولئن اخرتني الايام عن الأخذ بثأرك فسأبكيك بدل الدموع دماً ، جرحهُ عميق جداً لكنه لم يجرح احد قط، يحاول اسعاد جميع الناس ، هنالك مجموعة قليلة من الافراد يحبونه ويندبونه ويبكون لغربته وعندما يراهم يبكي فرحاً وشوقاً اليهم، هو مشتاق لهم اكثر

من اشتياقهم له ، يريد ان يلتقيهم واحد واحد يرد ان يقضي الوقت معهم ،لكن هنالك حاجز بينه وبينهم هو ذنوبهم ،كانوا يقل عدد هؤلاء الاشخاص لكن كلما ذهب شخص ارجعهُ فهو لا يتحمل غيابهم هم الوحيدون الذين يؤنسون وحدته كيف عساه يجعلهم يرحلون ، وعدهم عند ظهوره لا يجعل دمعة تنزل من عين يتيم ولا حزن والدين لا يملكون الطعام لأطفالهم ولا حزن والدين تركوهم ابنائهم ،ولا حزن فتاة طردها هذا العالم لأنها لا تناسب تفكيرهم ، ولاحزن شاب يستهزئ به الناس لثقافته التي تختلف عن ثقافتهم ،وعدهم بحكومة يملأها العدل والمساواة ، ليس هنالك جاهل بدولته اغلبهم علماء ولا هنالك بيت خرب كلها بيت اشبه بالقصور ،وليس هنالك شخص جائع فهو يتفقدهم واحد واحد كجده علي عليه السلام ، ستكون دولة فيها كل سبل الراحة، انها دولة قائم ال محمد اروحنا فداه.

{ المهدي الموعود وغيبته في بشارات الاديان }

يعتبر الإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي وإقامة الدولة الإلهية العادلة في كل الأرض من نقاط الاشتراك البارز بين جميع الاديان، والاختلاف فيما بينهما إنما هو تحديد هويه هذا المصلح الديني العالمي الذي يحقق جميع أهداف الانبياء (عليهم السلام).

قد استعرض الدكتور محمد مهدي خان في الأبواب السته الأولى من كتابه ((مفتاح باب الأبواب)) أراء الاديان السته المعروفة بشأن ظهور النبي الخاتم (ص) ثم بشأن المصلح العالمي المنتظر وبين أن كل دينٍ منها بشر بمجيء هذا المصلح الإلهي في المستقبل، أو

في آخر الزمان ليصلح العالم وينهي الظلم والشر، ويحقق السعادة المنشودة للمجتمع البشري.

وتحدث عن ذالك الميرزا محمد الاسترابادي في كتابه ((ذخير الأبواب)) بشكل تفصيلي.

هذه الحقيقة من الواضحات التي أقر بها كل من درس عقيدة المصلح العالمي حتى الذين انكروا صحتها، وشككوا فيها كبعض المستشرقين مثل جولد تسيهر في كتابه ((العقيدة والشريعة في الإسلام))، واعترفوا بأنها عقيدة عريقة للغاية في التاريخ الديني وجدت حتى في القديم من كتب ديانات المصريين والصينيين والمغول والبوذيين والمجوس والهنود والاحباش فضلاً عن الديانات الكبرى الثلاث : الإسلامية والنصرانية واليهودية.

ان الإجماع على حتمية ظهور المصلح العالمي مقترن بالإيمان بأن ظهوره يأتي بعد غيبه طويله، فقد امن اليهود بعودة عزير أو منحاس بن العازر بن هارون، وامن النصارىٰ بغيبة المسيح وعودته، وينتظر مسيحيو الاحباش عودة ملكهم تيودر كمهدي في آخر الزمان، وكذلك الهنود آمنوا بعوده فيشنوا، والمجوس بحياة اوشيدر، وينتظر البوذيون عودة بوذا ومنهم من يتنظر عودة ابراهيم (عليه السلام) وغير ذالك..

إذن قضية الغيبة قبل ظهور المصلح العالمي ليست مستغربة لدىٰ الاديان السماوية، ولا يمكن لمنصف أن يقول بأنها كلها قائمة على خرافات والاساطير فالخرفات والاساطير لا يمكن أن توجد فكرة

متأصله بين جميع الاديان دون أن ينكر احد من علمائها اصل هذه الفكرة، فلم ينكر أحد منهم أصل فكرة الغيبة وان انكر مصداق الغائب المنتظر في غير الدين الذي اعتنقه وآمن بالمصداق الذي ارتضاه.

ان انتشار أصل هذه الفكرة في جميع الاديان السماوية كاشف عن ارضية اعتقادية مشتركة رسخها الوحي الإلهي فيها جميعاً.

و ودعمتها تجارب الأنبياء (عليهم السلام) التي شهدت غيبات متعددة مثل غيبة ابراهيم الخليل وعودته، وغيبة موسىٰ عن بني إسرائيل وعودته في آخر الزمان التي اقرتها الآيات الكريمة واتفق عليها المسلمون من خلا ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة، وغيبة نبي أللہ إلياس الاي قال بها اهل السنة كما صرح بذلك مفتي الحرمين الكنجي الشافعي في الباب الخامس والعشرين من كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان)، وصرح كذلك بإيمان السنة بغيبة الخضر (عليه السلام) وهي مستمرة إلى ظهور المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان حيث يكون وزيرة انتشار فكرة غيبة المصلح العالمي في الاديان كلها.

{ أهمية الانتظار }

تؤكد الأحاديث الشريفة وباهتمام بالغ على عظمة اثأر انتظار الفرج بعنوانه العام الذي ينطبق على الظهور المهدوي كأحد مصادقيه البارزة وكذلك على انتظار ظهور الإمام بالخصوص.
فبعضها تصفه بأنه أفضل عبادة المؤمن كما هو المروي عن الإمام علي (عليه السلام) : (أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله)*١

وعبادة المؤمن أفضل بلا شك من عبادة مطلق المسلم، فيكون الانتظار أفضل بلا شك من عبادة مطلق المسلم، فيكون الانتظار افضل العبادات الفضلى إذا كان القيام به بنية التعب لله وليس رغبة في شيء من الدنيا؛ ويكون بذلك من أفضل وسائل التقرب إلىٰ الله تبارك وتعالى كما يشير إلىٰ ذلك الإمام الصادق (عليه السلام) في خصوص انتظار الفرج المهدوي حيث يقول ((طوبا لشيعة قائمنا، والمنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون))*٢.

لذالك فإن انتظار الفرج هو ((أعظم الفرج)) كما يقول الإمام السجاد (عليه السلام) فهو يدخل المنتظر في زمرة أولياء الله.
وتعتبر الأحاديث الشريفة أن صدق انتظار المؤمن لظهور أمام زمانه الغائب يعزز اخلاصه ونقاء إيمانه من الشك ويقول الإمام الجواد (عليه السلام) (.. له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها من الشك)*٣ وحيث ان الانتظار يعزز الإيمان والاخلاص لله عز وجل والثقة بحكمته ورعايته لعباده، فهو علامة حسن الظن بالله، لذا فلا غرابة أن تصفه الأحاديث الشريفة بأنه ((أحب الأعمال إلى الله))، وبالتالي فهو ((افضل أعمال امتي)) *٤ ،كما يقول رسول الله (ص). الانتظار يرسخ تعلق الإنسان وارتباطه بربه الكريم وإيمانه العملي بأن الله عز وجل غالب على أمره بأنه القادر على كلّ شيء والمدبر لأمر خلائقه بحكمته الرحيم بهم، وهذا من الثمار المهمة التي يمكن فيها صلاح الإنسان وطيه لمعارج الكمال، وهو الهدف من معظم أحكام الشريعة وجميع عبادتها وهو أيضاً شرط قبولها فلا قيمة لها إذا لم تستند إلىٰ هذا الإيمان التوحيدي الخالص الذي يرسخه الانتظار، وهذا أثر مهم من أثاره الذي تذكره الأحاديث الشريفة نظير قول الإمام الصادق (عليه السلام) ((ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العبادة عملاً إلا به.. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا

والبراءة من أعدئنا، يعني الائمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم (عليه السلام)..*٥ ،وتصريح الأحاديث الشريفة بأن التحلي بالانتظار الحقيقي يؤهل المنتظر بالأثار المترتبة عليه المشار إليها آنفاً للفوز بمقام صحبة الإمام المهدي كما يشير إلىٰ ذلك الإمام الصادق في تتمه الحديث المتقدم حيث يقول : ((من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر))*٦ ،وكذلك يجعله يفوز بأجر هذه الصحبة الجهادية وهذا ما يصرح به الصادق (عليه السلام) حيث يقول (من مات منكم علىٰ هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم (عليه السلام)...)) *٧، ويفوز أيضاً بأجر الشهيد ،كما يقول الامام علي (عليه السلام) : ((الأخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله))*٨، بل يفوز بأعلى مراتب المجاهدين، يقول الإمام الصادق (عليه السلام) : ((من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطة؛ قال الراوي ثم مكث هنيئة ثم قال : لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثم قال: لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله (ص)))*٩.

١/ بحار الأنوار: 52/ 131 .

٢/ كمال الدين: 357.

٣/الكافي: 1/ 337

٤/ كمال الدين: 644.

٥/ غيبة النعماني: 200،

٦/ كتاب الغيبة: ١/ ٢٠٥

٧/ كمال الدين: 645.

٨/ بحار الأنوار: 52/ 123.

٩/ بحار الأنوار: 126/52 ح 18

والأحاديث المتحدثة عن آثار الانتظار كثيرة ويُفهم منها أن تباين هذه الآثار في مراتبها يكشف عن تباين عمل المؤمنين بمقتضيات الانتظار الحقيقي فكلما سمت مرتبة الانتظار تزايدت آثارها المباركة وبالطبع فإن الأمر يرتبط بتجسيد حقيقة ومقتضيات الانتظار، ولذلك يجب معرفه معناه الحقيقي.

{ التغير وسط المغريات }

هنالك الكثير ممن يواجهون صعوبة بتغير انفسهم وسط المغريات التي تدفع بالشخص نحو ارتكاب الحرام ، واغلب الاشخاص لا تحبذ الدين وينفروا منه بسبب قلة الوعي وعدم الاستفادة من التكنلوجيا بالبحث عن حلاوة ديننا ،لم نذق طعم العشق الالهي اذا لم نعشق إمام زماننا واهل البيت (عليهم السلام) سبيلنا للعشق الالهي المقدس وحلاوة القرب، هو مسلك طريق حب اهل البيت(عليهم السلام)

فكل عاشقٍ سالك سبيلهُ....

سبيلنا المقدس للعشق الالهي هم أهل البيت(عليهم السلام) وإمامنا صاحب الزمان ارواحنا لتراب مقدمهُ الفداء هو السبيل المقدس.

هو الحب الطاهر، النقي، الذي يتبلور منه نقاء القلب، وصفاء الروح. حلاوة العشق المهدوي هي الذ من الشهد لمن ذاق طعم هذا الحب... ،الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجهُ) يطلب منا طلب بسيط لتمهيد ظهورهُ المقدس يريد منا فقط ترك المعصية فقط..

تخيل انك سبب في بكاء الإمام المنتظر (ع) أو تخيل انك سبب في تبسم الإمام المهدي (ع) اختر بين ان تكون سبب بكائهُ او سبب فرحتهُ وتبسمهُ،

كنتُ ذات يوم اتجول في ارجاء جامعتي شاهدتُ بعض المعاصي والذنوب التي يرتكبها بعض الشباب بكيتُ ورقرقت عيناي وبعد بضع دقائق قلت في نفسي انا التي نفسي تتأرجح بين ذنب واستقامة بكيتُ لوضع المجتمع والشباب فكيف حال إمامنا صاحب العصر والزمان روحي له الفداء..، هل سئلنا أنفسنا يوم اي جرح سببنا للإمام المنتظر (عليه السلام) ،نحن بشر معرضون للخطيئة لكن فلنجرب مرة واحدة اذا ارتكبنا ذنبً ان نستغفر الله لأجل الحجة اذا كنا على وشك ان نرتكب معصيه نتراجع من أجل إمامنا المهدي (ع) كم سيكون سعيد. جرب ان تقرأ دعاء الفرج في الليل قبل أن تنام وعندما تستيقظ في الصباح لتجدد البيعة لسيدنا ومولانا الإمام المنتظر كم سيكون سعيد.. تخيل انك سبب في سعادة إمام زمانك ،ذق طعم الاقتراب من العترة الطاهرة ،ذق طعم المناجاة، ذق طعم صلاة الليل توسل بها إلى الله لأجل الظهور المقدس ،شاهد بعدها آثار التغيير في حياتك ،بل حتى في روحك سيكون التغيير ،الروح تحتاج إلى ان نطهرها بحب اهل البيت عليهم السلام والإمام المنتظر (عجل) ،طهر نفسك من الذنوب قدر المستطاع كن من الممهدين ،ذق طعم الاقتراب من اهل البيت عليهم السلام اذا كنت فعلاً تحب إمامك ولا تريد أن تكون سبب في بكائهُ أو سبب في تأخير ظهوره ابتعد عن الذنب اذا أوشكت على ذنب او وسوست لك النفس (إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53) *١ لكن ربنا رحيم وباب التوبة مفتوح والامام مُنتظر توبتنا سارعوا للتوبة. ابتعد وقل لأجل إمامي سأبتعد ولن افعل المعصية ان المحب لمن يحب مطيع كن مطيع لحبيبك وسيدك وناصر دينك ومولاك وسبيلك إلى الخالق كن مطيع وابتعد عن المعصية.. ،لنمهد لظهوره الشريف ولنذق لذة القرب منهُ نحن بحاجتهٌ حقاً، فالمؤمن المُنتظر لقدوم مولاه كلما اشتد انتظاره ازداد جهده في التهيؤ لذلك بالورع والاجتهاد وتهذيب نفسه وتجنب الأخلاق الرذيلة والتحلي بالأخلاق الحميدة حتى يفوز بزيارة مولاه

ومشاهدة جماله في زمان غيبته.. ، قال الإمام الصادق (عليه السلام) ((من سره ان يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل من ادركه....)*٢

لا ريب انه كلما اشتد الانتظار ازداد صاحبه مقاماً وثواباً عند الله عز وجل.. . هنالك عدة نقاط لتغير سنطرحها بأختصار :

١/ /سورة يوسف الآية ٥٣

٢/ كتاب الغيبة،الجزء الاول الصفحة ٢٠٥

أ/ الصلاة : الصلاة هي عمود الدين وبها نثبت عبوديتنا لله فأن استقامت تستقيم باقي اعمالنا، علينا تأديتها بوقتها وعدم الاستهانة بها فقد حذرنا الائمة الاثنا عشر من الاستخفاف بصلاة ، وللصلاة لذة عندما تعرفون حقها ،ما اجمل ان نقف بين يدي الله ونقر له بعبوديتنا ويحضر قلبنا اثناء تأديتها فهي ركن الدين وقد قال الإمام المهدي (عج) {ما ارغم انف الشيطان بشيء مثل الصلاة فصلها بوقتها وارغم انف الشيطان} *١ ، واهم شيء في الصلاة هو حضور القلب استشعروا انكم بين يدي من خلقكم ورحمكم ورزقكم بين يدي عظيم لا يصفه احد ، جاهدوا انفسكم وكونوا جادين بحضور قلبكم اثناء الصلاة توسلوا للحجة قبل البدء بصلاتكم ليساعدكم بالتركيز فيها .

ب/ خدمة الوالدين : للوصول لطريق يوسف الزهراء علينا بأن نخدم والدينا فهم من اسهل الطرق للوصل له ومن ثم لله سبحانه ، لقد بذل الوالدان كل ما أمكنهما على المستويين المادي والمعنوي لرعاية أبنائهما وتربيتهم، وتحمّلا في سبيل ذلك أشد المتاعب والصعاب والإرهاق النفسي والجسدي وهذا البذل لا يمكن لشخص أن يعطيه بالمستوى الذي يعطيه الوالدان. ولهذا فقد اعتبر الإسلام عطاءهما عملاً جليلاً مقدساً استوجبا عليه الشكر وعرفان الجميل وأوجب لهما حقوقاً على الأبناء لم يوجبها لأحد على أحد إطلاقاً، حتى أن الله تعالى قرن طاعتهما والإحسان إليهما بعبادته وتوحيده بشكل مباشر فقال: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً"*٢

١/بحار الانوار، جزء٥٣ الصفحة ١٨٢

٢/سورة النساء الآية ٣٦

ج/ العفو عن الأخرين : ان العفو يجلب لك الخير في الدنيا والاخرة ، ففي الدنيا سترتاح من هم التفكير بما سببه الشخص الذي جرحك وستصبح حياتك حزينة ....، اما اذا سامحته فستنسى ما فعله وتتحلى بأخلاق ال البيت عليهم السلام ، فأن مواقف العفو لأمير المؤمنين عن ظالميه فهي لا تعدُ ولا تحصى فلقد سار على خطى ابن عمهُ رسول الله ،فقد هذا القذة بالقذة والنعل بالنعل , ومن كراماته والطافه عندما عفى عن جيش معاوية بن أبي سفيان عندما أحاطوا بشريعة الفرات ومنعوا جيش علي بن أبي طالب بفتوى من كبار رجالات معاوية , وعندما اشتد العطش بجيش الإمام على سألهم الإمام علي واصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء , قالوا لا والله لا قطره حتى تموتوا ظمئاً كما مات بن عفان , ولما رأى الإمام ذلك الموقف حمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى زالهم عن مواقعهم وسيطر على ماء الفرات بعد قتال ضريع سقطت فيه الرؤوس والايدي وصار أصحاب معاوية في الغلاة لا ماء لهم , فقال أصحاب الإمام يا أمير المؤمنين امنعهم حتى يموتوا عطشا كما منعوك وبذلك لا حاجة لك بالحرب , فقال لا والله لا أكافئهم بمثل فعلتهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعـــة ففي حد السيـــف ما يكفي عن ذلك **(قمر , 2008 , ص 85)** ، كما ان الله قد أمر بالعفو في سورة الاعراف بقوله {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}

د/صلاة الليل : لها اهمية ونورانية عظيمة للذي يرد سلك الطريق المهدوي ،فيها سحر عجيب على التغير والاستقامة فضلاً على انها تجلب التفائل والرزق والتوفيقات العبادية، كما و تُعتبر هذه الصلاة من أهم الوسائل و الأسباب الموصلة إلى الكمال و الدرجات الرفيعة ، و المقام المحمود ، و لها الأثر الكبير في دفع الهم و الغم و البلايا و المكروهات ، إلى جانب ما لها من عظيم الثواب و جزيل الأجر فقد اوصى الرسول محمد صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بصلاة بقوله " يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ "* من لا يحضره الفقيه : 1 / 484

ذ/ترك الغيبة : ما يقال في غياب الشخص، غاية الأمر أنَّه بقوله هذا يكشف عيباً من عيوب الناس، سواء كان عيباً جسدياً أو أخلاقياً، أو في الأعمال أو في المقال، بل حتى في الأمور المتعلقة به كاللباس والبيت والزوج والأبناء وما إلى ذلك، فالمستغيب والنمّام يقطعون ما أمر الله بوصله، ومفسدون في الأرض، إذ أنه بدل أن يوجد العلاقة والألفة والمحبة بين المسلمين ويقوّي وحدتهم، يوجد الفرقة والنفرة والعداوة بينهم. فهي من الأمور التي حذر منها الله سبحانه في كتابه ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُو اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾(الحجرات:12) ،يقول الشيخ أحمد مجتهدي (ره:)في القيامة ، يقول البعض ؛ « هذا الملف الأعمال ، لم يكن لي؟ يقولون له : « إغتبت شخصاً و أعطيناه عباداتك ...!!».

و/ارتداء العباءة للفتاة : كونكِ تسيرين بطريق ابن فاطم فيحب عليك ارتداء ارث إمه فاطمة ، هنالك الكثير من الملابس المحتشمة الا ان العباءة افضل انواع الستر ، تقول احد الفتيات:

انا فتاة كان عمري ١٤عام وكنتُ ارتدي ما ارغب فيه ، نحن في عائلتنا لا احد يغصبنا بشيء ولا شخص نصحنا ، لكن امي دائماً تتميز بكونها عندها حياء اكثر من باقي اسرتي والله ارزقني بأخوات كل واحده لها تفكير مختلف وصديقاتي كذلك كانوا طيبات ، لكن كعلاقة بالإمام أو علاقة دينيه لم نتعلمها ، جربتُ الجينز وقميص وفستان بعدها قلتُ لأمي اريد جبة وافقت لكن اخوتي واقاربي لم يوافقوا ، لكنني لم اخلعها ، من بعدها ارتديتُ العباءة وكنتُ مفتخرة بها كنت اخاف من القبر،ارتديتها بعد ما امي قصة لي قصة السيدة فاطمة(عليها السلام) والدة الامام علي عليه السلام وهي ان الرسول صلى الله عليه وآله كفنها بملابسها لأننا نحشر عريانين يوم القيامة وملابسها ستكون ستر لها ،لم اتمنى ان

القى الله عريانة اردتُ ان استر جسدي، وايضاً لأن نظرات الاجنبي كالسهم تجرحني ،اشعر بارتدائي الملابس غير المستورة بأني اروج لجسمي لأعمل علاقات غير اخلاقية ، حتى انني اخجل من ابناء عمي واخوتي كنت اقول لنفسي ان ارتديت ملابس ترضي الله في الصلاة فهي نفسها التي ارتديها عندما اخرج .

انتقل الى تلك التي ترتدي العباءة اجباراً او فقط اسماً، يجب عليكِ اولاً ارتداء العباءة بروحك ثم جسدك ،بمعنى ان ارتديتها فلا تستخفي بها فهي تمثل زينب وان ارتديتها اصبحتِ زينبية ،كل فعل بقصد او بدون قصد سيكون مردوده لعباءتك ستلوثينها ، لا يزعجني السافرة بقدر ما تزعجني تلك المرتدية للعباءة ومتبرجة، هكذا فتيات يكثرن في كل مكان بالجامعات وبالأسواق وعند الطبيب ...، عزيزتي كيف تتبرجين وانت ترتدين رداء من الجنة وهدية من فاطمة ، وزينة لك من زينب ،والله انكِ جميلة بدون تبرج ، اجعلي باطنكِ اجمل من ظاهركِ ،الان هنالك موديل للعباءة !!، موديل جديد فقط بالاسم عباءة لكن يكثر فيها التطريز واللمع ....، عرفوا انك لن تخلعي عباءتكِ فحاولوا ان يشوهها ،لماذا تنساقين خلفهم ،ما اجمل تلك العباءة التي تستركِ بالكامل تلك هي العباءة ، ان ارتديتها تشعرين براحة وجمال لا يوصف فجمال الروح لا تصفه الكلمات ،جمال العباءة الزينية التي تمثل العفة ،لا عليكِ بمن يقول لك هذه العباءة كانت ترتديها جدتي !، قولي نعم ولان جدتك عفيفة انا فعلتُ مثلها ، عندما تنظرين بالمرأة وترين انكِ لا تضعي اي نوع من انواع التبرج ولاترتدين حجابكِ على الموديل وترتدين ارث الزهراء ستشعرين حقاً انكِ ابنت المهدي ،كيف اصف لكِ شعوراً ان جربتيه ستتنازلين عن كل انواع التبرج لان اجمل واقوى واعدل واحن شخص بدنيا سيفتخر بكِ لأنكِ ارتديت ارث أمه فاطمة الزهراء ،كم هي قوية تلك الجامعية التي اخترقت هزائم الموديل وتغلبت على هزائم التضليل وبقيت محافظة

على حشمتها وهيبتها كم هم محظوظون من سيكونون ذريتها بهكذا والدة مهدوية عظيمة ،العقيلة زينب خرجت من كربلاء بكامل حجابها لتقول لنا ان الحجاب ليس للثواب بل للتقدم للتفوق للتميز.

{ قصص تغير }

القصة الأولى :

كانت فاطمة منذ الصغر تستمع الى القصائد الحسينية كانت تحبها كثيراً لكن عندما بلغت بسبب اهلها لم تكن تحب ان تصلي فكانت تكره الصلاة لان والدتها كانت تغصبها على ذلك ولم تكن تفهمها لما نصلي ومن هو الله ؟ كانت لا تصلي في بعض الايام وعندما تعلم والدتها توبخها وتغضب عليها فكانت فاطمة تكره ذلك !
اصبحت فاطمة في المتوسطة وبسبب صديقات السوء بدأت تستمع الى الاغاني ،استمرت فاطمة تسمع الاغاني لثلاث سنوات وكانت تفعل الكثير من المعاصي كانت حتى لا تعلم عن اهل البيت عليهم السلام غير عددهم وقليل من اسماء بعضهم فلم تكن تعلمهم بالتسلسل ولم تكن تعرف ان السيدة فاطمة ليست نفسها زينب عليهن السلام ! ،مرت السنوات الثلاث شاء القدر الالهي ان تكف فاطمة عن المعاصي ،كان لها حبيب في نهاية السنه فقد اثره لم يعد موجوداً هو كان مجاهد ،عرفت فاطمة ان الذنب ذنبها كانت تؤخر صلاتها وتجلس على الهاتف ،فذبلت فاطمه كثيراً بفقده وفي شهر المراجعة اخبرتها والدتها بانها ستأخذ هاتفها لكي تقرأ غضبت فاطمة ولكن جاءها شعور بأن تترك سماع الاغاني ،لان الاغاني حرام ولكي يستجيب الله دعائها فيعود من تحبه ،اعتزلت سماع الغناء وفي ليلة 15 شعبان احبت ان تذهب الى النهر لترمي السفينة التي مصنوعة من الفلين وبها شموع لأجل المهدي عجل

الله تعالى فرجه . لكن والدتها رفضت ذلك والعام السابق ايضا رفضت لكن العام السابق فاطمة وقفت الدموع في عينيها ولم تسقط عند سماع الرفض لكن هذه السنه فاطمه لم تستطع ان توقف دموعها ذهبت الى احد بيبان البيت وبدأت تبكي وتصرخ :

يامولاي يامهدي ان كنت تريدني ان آتي لأشعل شموعا اليك فأخذني اهلي لا يقبلون بذلك انا اريد ان اذهب الى هناك وان كنت لا تريد فلا تجعلني اذهب وتحدثت معه عن امنياتها الثلاث واولها ان يعود من تحبه ،كانت تتحدث وتبكي بحرارة جدا وبعد دقائق جاء الرد .. اتت والدتها وصرخت ولكن هذه المرة كان الصراخ كالثلج على قلب فاطمه ،قالت لها سنذهب لنشعل الشموع الا تريدين ان تأتي ؟! ،فرحت فاطمه وبدأت تغير ملابسها قامت بلبس الملابس السوداء قائلة : يامولاي يامهدي اعلم انني لا يجوز لي ارتداء الاسود في ليلة كهذه ولكن انا حزينة اذا تحققت امنياتي سأنزع الاسود وعندما وصلت ووقفوا على شاطئ النهر كانت سارحة تتكلم مع المهدي عجل الله تعالى فرجه اتت امرأة كبيرة في السن قالت لها :ابنتي خذي هذه الحلاوة (جكليت) فأصبحت بيد فاطمه ثلاث تذكرت امنياتها فرحت علمت انها على عدد الامنيات وان اكلتها ستتحقق وبالفعل بعد يومين تحققت فأتاها من تحبه ولكن اتاها وكلمته ثم ذهب ولم يعد بعدها ،بعد فتره عرفت انه كان داعشيا وليس مجاهداً فقررت ان تنساه وبعد ان انتهت الامتحانات قررت فاطمه ان تتقرب لربها وتترك كل شيء تقربت ولكن جاء لها شخص على مواقع التواصل وقال لها انه يحبها ،اخذت فاطمه خيرة عن ان توافق عليه ام لا ولكنها لم تكن جيده اخذت الثانية ولم تكن جيده ايضا اخذت الثالثة فأصبحت جيدة فمضت على ظنها انه يريد لها الخير ،ووافقت ولكن بعد اشهر تركها حزنت فاطمة وعلمت ان لا طريق لها الا الله واهل البيت عليهم السلام ، فقرأت في احد المرات عن صلاة الاستغاثة بالإمامة المهدي عج ،قررت

ان تصليها ،صلتها فاطمه وعندما اخذت الدعاء لتقرأه تحت السماء جنب حديقة المنزل ،كانت تقرأ وفكرها مع الدعاء ثم شمت رائحه جميلة جداً من خلفها ،فالتفتت لتشمها لم تجد احداً ولكن الرائحة لا زالت موجودة استمرت في القراءة فأنهت الدعاء ودخلت البيت، اتت بعد فترة بدون ان تدعي الدعاء لتشم الرائحة فلم تشم شيئاً تقربت من النبات فلم تجد تلك الرائحة فعادت الى منزلها ،في يوم الجمعة ذهبت لنفس المكان لتصلي الاستغاثة وعندما خرجت لتقرأ الدعاء وفكرها مع المهدي روحي فداه ،شمت نفس الرائحة التي ينشرح لها صدرها التفتت تقربت من النبتة لم تشم تلك الرائحة فتذكرت انها ربما رائحة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه اكملت الدعاء وعادت ،بعد شهور وعندما انتهى رمضان كانت تناجي الامام الحسين عليه السلام بأنني اريدك اريد ان اراك تعال الي ، وأحدى الليالي قالت مع نفسها قبل النوم من قال ان الامام الحسين عليه السلام قال الا من ناصر ينصرني انا لا اصدق ذلك . وفي اليوم الثاني ذهبت الى زيارة الامام علي عليه السلام حاولت ان تصل الى الشباك ولكن دفعتها النساء لان الضريح كان مزدحماً قليلاً فعادت الى الشباك ولم تستطيع لان ايضاً النساء دفعنها ، خاطبت الامام علي عليه السلام قائله : انتم اثنا عشر إمام ،ولا احد منكم اتى لي في المنام لماذا؟، أهكذا لا تريدونني ولا تريدون رؤيتي ! ،وفي نفس الليلة حلمت بالإمام الحسين عليه السلام ،كان جالساً مثني ركبتيه وبقربه بركة من الماء وخلفه خيمة وحصانه الابيض، اخذ مجموعة من الماء بيديه نظر اليها هي ومن كان خلفها من الناس وقال الا من ناصر ينصرني ؟! كان صوته عذب حينها استيقظت فاطمة لم تستطع رؤية وجهه لشدة النور لكن حينها علمت ان الامام الحسين عليه السلام قالها لكي ننصره نحن الان وفي كل زمان ،لان نداءه لم يقصد به اعداءه وانما قصد به شيعته نحن اليوم .

لا تعلم لما عندما اخذ الماء ونادى بالا من ناصر ينصرني انها شعرت انه يبكي والدموع بعينيه على الرغم انها لم تره وجهه ولكنها علمت ذلك، وفي اليوم الثاني رأت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وايضا يشع منه النور ،وبعد يومين رأت الامام الحسن عليه السلام في ضريح الامام الحسين عليه السلام في مكان لم تره في الضريح وبعدها ايقظوها اهلها ،كانت دائما تقول للإمام علي عليه السلام لم اطلب شيئا وتوسلت اليك واعطيته لي ،لكن اليوم عرفت ان اهل البيت عليهم السلام هم اهل الكرم حتى لو كنا مذنبين سيأتون الينا واذا طلبنا منهم سيأتون حقا .

ماردته من القصة :

١ اتركوا الاغاني لأنها تجعل القلب قاسي اتركوها كي يستجاب دعائكم

٢ توسلوا بالأئمة عليهم السلام حتماً يجيبونكم

٣حدثوهم بما يؤلمكم وكل شيء فسيعطونكم الحل والبلسم لقلبكم المجروح والراحة لقلوبكم المهمومة

٤ تقربوا من الله تعالى فالجميع سيترككم الا الله

٥ كونوا بلسما للإمام المهدي عجل الله فرجه ولا تؤذوه

٦ ان اخذتم خيرة في شيء فاعملوا بها.

فاطمة لا تعلم ان كانت تلك الرائحة التي شمتها هي لصاحب الزمان عجل الله فرجه ام لا ولكن اين هي من رائحتك ،فاطمه اليوم مريضة بمرض الوسواس القهري حتى في امور الدين وفي كل شيء، هو معها منذ 5 سنوات ،تطلب منكم ان تدعوا لها بالشفاء ربما انتم الى الله تعالى قريبين .

القصة الثانية :

فتاة كانت تدخل الحزن على قلب مولاه فسعت جاهدةً لانتشال ذاك الحُزن من قبله :

كُنت في ذات يوم وقد أخذت مني الدنيا مأخذها أبحرُ ببحر ظلمتها واتباع زخرفتها فـجذبتني بـــرواسي زينتها ورست بي في عالم غفلتها .. إلا أن تعثرتُ بها فانغمست بِـــوحل سيئاتها .. فـــسرى طوفانها بقلبي.. وشعرتُ بتعطشٍ (معنوي) شديد في جسدي .. وشعرتُ بأنني في ظُلمة بهذا الطريق ..... ،انا لا أقول بأنني لا أعرف الإمام المهدي عج ولا امدُ إليه بدعاءً ابداً .. وإنما كانت لدي علاقةً بهِ ولكن ليست رصينة وقوية . فـــهذه الدنيا قد أغرتني وجعلتني أخضعُ لها قليلاً .. ،فـــكان هناك عملاً أقوم به وكنت أعتقد بأنه عملاً لا بأس بهِ وربما لم يؤذي قلب مولاي الحجة .. ولكن كان تصوري خاطئً كنت في مواقع التواصل الاجتماعي أتباع الصفحات والمنشورات والقنوات الدينية .. وعلى الرغم من اطلاعي على القضية المهدوية إلا انهُ كان ارتباطي قليلاً .. فكان عملي الذي كنت أقوم به ملازمٍ لي ومع ذلك كنت أشعرُ إن هذا العمل ليس صحيحاً ويعتبر ذنباً قبيحٍ .. ولكن كنت أستمر به ولم أنقطع عنه إلا أن جاءت الليلة التي اطلعتُ بها على إحدى الكتب المهدوية (وقد حصلت عليه من إحدى القنوات المهدوية) ... وعندما بدأت اقراءُ بهِ شعرتُ بأن هذا الكتاب يُمثلني تماماً (وكأنني وجدت ضالتي)وأن احداث القصة شبيهة بالأحداث التي تجري معي أنا وعملي القبيح الملازم لي وكانت بطلة القصة تمثلني تماماً ... والعمل السيئ الذي يحدث معها هو نفس العمل الذي يحدث معي ... والذي جعلني أستمرُ به إلى أن عُـــدت لصوابي ... كيف !! أنا أقول لكم كيف رجعت لصوابي ووجدت ضالتي وتركتُ ذنبي ،انما الذي جعلني اجد ضالتي وأعيدَ حسابات صحيفة أعمالي هي بطلت القصة لأيمانها الراسخ واطلاعها القوي للقضية المهدوية حاولت ان تجاهد نفسها وتترك ذلك الذنب لآجل

صاحب الزمان عج .. ، وأنا في هذا الجزء من القصة شعرتُ بغصةً تخنُقني واصبح الوجع والألم كـــالأطار حول قلبي فانهمرت دموعي ولم اسيطر على نفسي بالبكاء لأنني شعرتُ بـــموعظةً عظيمة .. فهذا الموقف الذي فعلته بطلت القصة جعلتني استصغرُ نفسي كثيراً امام مولاي الحجة عج ... ،وبعد أيام تحركت في أعماقي رغبةً شديدة للاطلاع على الكثير من الكتب المهدوية المحفزة ومنها :(أمنية شائق ، الى كل طالب مهدوي ، الكمالات الروحية ، نرجس ،العاشق الذي جاء فيما بعد ، كنت في انتظارك ، وظيفة الأنام في زمن الإمام، طبيب القلوب ، رواية فدوك وجمانة ، عروج، خطوات الاجنحة) وغيرها من الكتب وكانت أكثر الكتب للكاتبة المبدعة رويدة الدعمي ، بالإضافة إلى المنشورات المهدوية التي حفزتني كثيراً .. صحيحُ كنت أواجه صعوبة شديدة في ترويض نفسي في البداية وكان قلبي يؤلمني كثيراً ولكن كلما تذكرتُ إن هذا الفعل يدخل الفرح لقلب مولاي صاحب الزمان شعرتُ بسعادة مخفية بداخلي وكنت أقول(إن كان هذا الأمر يرضيك يا مولاي فأعني على ترويض نفسي لآجلك مولاي)، وكان اكثر شيء شّد بي إلى زمام التوبة هو عندما قرأت إن هذه الأعمال السيئة التي نقوم بها كانت صغيرة او كبيرة تجرح قلب الإمام وتجعله يبكي بسببنا .. كنت اسمع من قبل أن سبب تأخير ظهوره المبارك هو كثرة ذنوبنا ولكن لم اكن اعرف كيف ذلك بالضبط ... وعندما قرأت الكتب المهدوية عرفت كيف أننا ناخر الظهور وكيف نجرح قلب الإمام ونجعله يتألم بسببنا وايضاً عرفت العلاج لقلبهِ الشريف وكيف الوصول لذلك القلب السليم النوراني وعرفت ايضاً كيف أجعل أواصر العلاقة بيني وبين الإمام قوية ورصينة وما هي الأعمال التي تُمهد لظهوره المبارك والتي تفرح قلبه .. فكانت هناك أعمال معنوية ومنها: ١_الأعمال والمستحبات والزيارات والأدعية المباركة التي تخصهُ والدعاء له

بالفرج في كل الأوقات.. وذكرهُ في كل عمل صالح نعمله.. إضافة الى ندبتهُ في كل شدة

٢_ الأعمال الجسدية .. وهي إن أي عمل حسنٍ نقوم به نهديه له لتسهيل بنية تسهيل فرجه الشريف .. ومن الأعمال التي تدخل السرور على قلبه وتجعلنا قريبين الى قلبه الشريف هي قضاء حوائج الناس واداء الصلاة بوقتها وبر الوالدين وكل أعمال الخير تدخل الفرح وتعجل الفرج وتسهل المخرج لصاحب الزمان عج، يـــجب على المهدوي إن يسعى لخدمة مولاه صاحب الأمر وأن يُـــعرف مولاه للـــناس لأن اكثر الناس قد جهلوا قضية صاحب الزمان(من مات ولم يعرف أمام زمانه مات ميتةً جاهلية) فلا يعرفون عنه شيء سوى اسمه وأنه غائب عنا بسبب كثرة ذنوبنا ولكن !! ايُ ذنوب !! وماهوا علاجها !! ولماذا لا نسعى جاهداً لا صلاح أنفسنا من أجل المهدي عج!؟.

القصة الثالثة :

(أسعد امرآه على وجه الارض)

يتحدث موضوع القصة عن قوة الدعاء وعن ترك مُغريات الدنيا وان الانسان يستطيع تركها وأتباع طريق الحق طريق الهدى سأتكلم عن تجربةٌ حدثت معي عن مغريات الدُنيا وكيف تركتها واتجهت نحو طريق الحق طريق الحجه ابن الحسن{عج}:

انا فتاة امضيت ١٨سنه.من عمري ولم أتجه الى طريق الحجه قط؟ فكنتُ اعيشُ بنعيمٌ ورفاهيةٌ وحياتي جيدة ومستوى المعيشة عالي كنت أحب نفسي وأحب ان أكون انا الاجمل من النساء ويجب ان ارتدي اجمل الثياب وكانت لدي مواهب كثيره امارسها كنت احب الدنيا كثيرا وان المال والجمال من شهوات الدنيا فقد منعني أن اصل الى مولاي ! وأيضا كنت من عبدة الهوى وأي شيءُ ٍ تريده نفسي يجب ان أحققهُ...الخ من أحداث مرت معي لحب الدنيا كنتُ

لا أصلي الصبح في وقتها ولم اصلي صلاه الليل قط كنت افعل الكثير من المحرمات. وبدأت قصتي وانا أتحدث مع نفسي عندما أرى فتيات وشبان قلبهم مُتعلقاً بالحجة فقلت بيني وبين نفسي تُرى لماذا يحبونهُ هكذا؟ لماذا انا لا أحبهُ مثلهم؟ ثم وجهت سؤالي لربي {لماذا انا لاأحب المهدي؟} وفي الوقت نفسه دعيت ربي (أن يرزقني حُب المهدي) وان يزيل عني حُب الدنيا وقلت هذا الدعاء وانا مُصرة عليه .ومر يوماً واحد فقط؟ كأن قلبي سقط عليه شيئاً ثقيل وبدأت بالبكاء الشديد وانا أتخيل القائم يراقبني فعاهدت نفسي ان أرضي صاحب الزمان واترك حب الدنيا المؤلم فنظفت قلبي ونظفت حياتي وكأني مولوده من جديد فأصبحت يوميا في وقت الاسحار ليلاً ابكي لاشتياقي لصاحب الزمان قبل أن انام وقمت كل صباح اصلي صلاه الصبح في وقتها وقمت بصلاة الليل يوميا ولا أترك فريضه متأخرة عن وقتها وأدعي يومياً أن اراه أو اسمع صوته لا لطلب حاجه وأدعي له بالفرج العاجل واقرأ دعاء العهد وزياره ال ياسين صباح كل يوم بعد صلاة الصباح والنعاس يغلب على عيني ولكنِ مستمرة ومصرة، وانام ولا يمر يوما الا وأراهُ في المنام ومرت ايام قليل عندما انتهيت من صلاة الصبح وقرأت زياره العهد وقمت بالصلوات على الائمه المعصومين جميعاً فختمتها بالصلاة على صاحب الزمان وأردتُ ان أغمض عيني وسمعت صوتٌ لم أسمعه بحياتي فظننتهُ أبي فخفت كثيرا وقلت لهُ من أنت فكان يُرتل آيات فأمهلته حتى أنتهى وقلت ياصاحب الزمان لا أرادياً فبقى يتكلم معي بآيات قرآنيه لكن لم أتذكر شيءً منها ولكنها كانت جميله جدا عندما سمعتها أرتاح قلبي ومن يومها لقبت نفسي بأسعد امرأة على وجه الأرض لأنني سمعت صوت المهدي فهل لا أستحق هذا اللقب؟. وهنا على كل فتاةٌ وشاب ان يؤمن بقوة الدعاء اذا كان خالصاً من القلب وخالياً من الشك. وان دعاء المذنب مستجاب ليس فقط دعاء المؤمن ولا تيأسوا من رحمة الله وان الله مجيبُ لدعواتكم وغفار لذنوبكم ويجب عليكم أيضاً ان

تتركوا حُب الدنيا وتذهبوا الى طريق الحق فهو لسعادتكم وهدايتكم ،وان تنسى ما جرى لك وتبدأ حياة جديده

فلديك الوقت ،يجب ان تعلموا أيضا ان الامام المهدي (عج) معكم دائما اذا طلبتموه ويجيب لكم فأنه لا يبخل بصوته عنكم ولا برؤيتهُ عنكم فأنهُ إماماً كريم تمسكوا بدعاء العهد وصلاة الليل وصلاة الصبح في وقتها.

القصة الرابعة :

قصه امل و خوف

ذبتُ بحب الإمام الحسين و اشعر براحة في مرقد الإمام الكاظم ..،كانت علاقتي بالإمام الحسين قوية دائماً اقول قبل ان أخرج ان كنتُ اريد بأن يقبلني الإمام الحسين بأن اكون ابنتهُ ويشفع لي في الأخرة ، يجب ان استشعر بأني ابنته واعمل بواجبي كأبنة إمام ، أقف أمام المرأة واقول في نفسي هل هذه الملابس ترضي الحسين ؟ هل يوافق بطريقة لبس حجابي ؟ هل يوافق ان تبرجت؟ ،وبهذه الطريقة استطعتُ تغير نفسي ،في يوم تعرفت على مجموعة مهدوية تنشر عن الامام الحسين وعلاقته بالحجة ، تعرفت على صديقة مهدوية كان لها أثر كبير بتغيري وايضاً قرأت معلومات وبدأت اتعلق بالمهدي روحي فداه ، قررت بأن اسعى لكي اكون من انصاره ،والتزمت بحب الإمام المهدي والادعية ،كنتُ وحامل بطفلة ،كل يوم وهي في احشائي احدثها عن حبيب قلبي الحجة روحي فداه ،كان يوم ولدتها ١٥ شعبان ،كدتُ ان افقد الحياة بسبب صعوبة الوالدة ،لكن استغثتُ بالحجة وكنتُ ادعوا دائماً (اللهم اجعلنا من أنصار المهدي وأعوانه والذابين عنه والمستشهدين بين يديه في جمله اوليائه اللهم لا تجعلنا هم وغم على قلبه واجعلنا فرح وسرور ولا تجعلنا ممن يتخلون عن بيعته في غربته) وكنت اهمس هذا الدعاء بأذن طفلتي وتمنيت ان تكون من انصار الحجة

،في احد الايام فتحت القرآن وشعرت ان الآيات تشير الى الإمام المهدي ،وانا انظر في القرآن وقع شيء من حاجياتي بجانبي شعرت بالرعب اردت ان ارفع رأسي لكنني خفت بعد الصراع رفعت رأسي ولم اجد احد، شعرتُ انني ضيعتُ فرصة جميلة ،مرت ثلاث سنوات وانا احاول ان اتقرب منه وفي يوم دعوت الله بأن يريني اعمالي فرأيتُ في المنام كأني في شارع وكلما اتقدم يرتفع وفجأة ظهر لي عنكبوت مخيف فهربت منه ووصلت لجنة صغيرة فرأتني صاحبت هذه الحنة وقالت خذي ما تشائين فملأت كيسين من الفواكه وعندما وصلت للبيت لم اجد الفواكه فقد تمزق الكيس واختفت الفواكه ،عند نهوضي علمت ان اعمالي مثل هذه الفواكه ان لم احافظ عليها من الذنوب فلن اجمع منها شيء.

{ اصلاح النفس }

اصلاح النفس من اهم الطرق للتوبة النصوحة، وان مجاهدة النفس تتطلب همة عالية واخلاص متواصل ، بمعنى لا يهمنا رضا انفسنا من اكل او لبس ، ومجاهدة النفس بأن تفعلوا عكس ما تطلب انفسكم ، مثلا موقع من مواقع التواصل يلهيكم كثيراً تحدوها وحذفوه، ستشعرون براحة لأنكم لا تطيعوها بل هي من تطيعكم ،الانتصار على النفس يبدأ من الأمور الصغيرة جداً{ازرع فيك مجاهدة النفس على تلك الأمور وستجد أنك تستطيع مجاهدتها على ما هو أكبر} ،فأن دخولك الجنة يعتمد على اصلاح النفس (بمعنى اصلح نفسك من كل شائبة) ان صلاح النفس في مرضاة الله والتوفيق في الدارين الدنيا والاخرة و ان الذي يصبح مؤمن حقيقاً صالحاً لنفسه (متدين) سينال خيراً كثيراً ،الصلاح هو مفردة توحي او تدل على الخير بمعنى انك ان اصلحت نفسك بالتخلص من

الذنوب وكل شائبة بتصرفاتك او بأخلاقك او بصلاتك او بأعمالك(السيئة) انك ستجد الخير وهو الذي يأتي اليك ويطرق بابك ويقول هذه هديه الله اليك، ان الإمام المهدي روحي فداه له ثورة في أخر الزمان يأخذ من اصلح نفسه من الرجال والنساء واصلاح النفس يشتمل على داخل الانسان وخارجه وتعامله وما تصنع يداه في كل ميادين الحياة ... ،والذي لم يكترث لشهوات نفسه لكي ينال شرف خدمته ، أما الذي لم يصلح نفسه سيكون واقف مثل الصنم ينظر للصالحين يخدمون امامهم ويأتمرون بأمره وهو حزين، سيقول بحسرة لما فعلت كل هذه الاشياء ولم اكترث لقلب صاحب الزمان المجروح ،لكن ان اصلحنا انفسنا سيسامحنا لأنهُ حنون وقلبه رؤوف يحب الذي يطلب الله و يترك الدنيا ويبتعد عن ملذاتها وزبرجها لأجله ، سيأتيه ويزوره ان اصلح نفسه وكان مؤمناً حقيقياً وليس بلاسم فقط ، انه يحبه ولاشك أنه سيأتي ويزورك ويكون بقربك دائماً ولا يتركك ويزل كل همومك ويكون مؤنسك واقرب الناس اليك فهو باب الله ، الذي بظهوره تملأ الارض قسطاً وعدلاً وحباً وسلاماً ويسود نظام العدل في الحقوق والواجبات ويكون دين محمد صلى الله عليه وآله هو الدين الوحيد والكل يؤمن به ويتبع مناهجه ويسر بخطاه وتكون العزة لله ويحكم الارض اوليائه المستضعفون .

{ مواجهة من ينتقدنا }

قال تعالى {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } [الفرقان: 63]

في طبيعة أي إنسان إن يتأثر خاصة إن كان يفتقر للثقه بالنفس يتأثر لكلام الناس، إما يتأثر لمغريات الدنيا ويستجب لها ،عندما لا أكون ثاقة بمظهري، وحجابي، وعباءتي، فإن أي رأي عام سيأثر عليّ، مثلاً أكثر الانتقاد يوجه إلى الفتاة المرتدية للعباءة، فيجب علينا نحنُ المرتديات للعباءة الاسلامية الزينبية عدم الاستجابة لآريهم ، وأن نكون على ثقة تامة بأن العباءة هي فرحة لقلب الامام اولاً، وستر لنا ثانياً، وإن نعلم بأن الثمين دائماً يغطى، فأنتِ كأنثى غالية على قلب الامام لأنكِ يوماً ما ستكونين تحت رأيته وأنكِ المقلدة لجدته الزهراء ولعمته الحوراء، فلنلتزم نحنُ وإياكم بالستر والحفاظ على العفة، اما الشاب المهدوي عليه ان يلتزم بدينه ويرى منظره قبل خروجه من المنزل هل يرضي صاحب الزمان وعلينا ان نغض من بصرنا وعدم إتباع خطوات الشيطان، وكما ورد في القرآن الكريم مضمون الآية ولا تتبعوا الشيطان أن الشيطان للإنسان عدواً مبين، دعونا نتأمل عندما يظهر الامام صاحب العصر والزمان ويختارنا نحنُ تحت رايته ويجعلنا من الانصار ويبستم في وجوهنا ونستشهد بين يديه، فيفتخر بنا أمام الناس جميعاً ويتحدث لجدتهِ الزهراء عنا، نكون هنا ولله لقد ربحنا الدنيا والآخرة، بينما لو أتبعنا خطوات الشيطان من التبرج والمشي في الأرض مرحاً والملابس غير المحتشمة والنظرات المحرمة في الشارع، كل هذا اذية لقلب الإمام كل هذا سهام في قلبه ، ردائكِ غير المحتشم وعدم غض نظرك كل هذا

تأخير للظهور، لنتعاهد أنا وانتم، بأن الملابس ستكون محتشمة ، النظرات المحرمة لن تنفعني بشيء إذاً سأبتعد عنها، الصوت العالي في الشارع لا يلفت الي الانظار بأعجاب بل باستحقار، إذاً

لنترك الاصوات العالية في الشارع، هكذا أنا وانتِم سنمهد لظهور القائم من آل محمد ،لأجلك يا صاحب الزمان

ساترك كُل أمراً يجعل قلبك حيران

وعيونك بالدمع كالسيول تجريان

وشفاهك من الحزن ذابلتان

نحن كموالين لأهل البيت عليهم السلام معرضين للاستهزاء من الكبار قبل الصغار.. ولكن الواجب علينا الولاية لأهل البيت وعدم الرد على أولئك المستهزئين، لان الاستجابة لهم لن تنفعنا بشيء أبداً على العكس سوف نخسر الدنيا والآخرة

بحبكم يا أهل البيت استهزئوا بي..

منعوني، هددوني، قتلوا الشيعة لحبهم علي، فـ لم يأثروا وما غيروا زادوني ثباتاً على ثباتي..

أنا المُعاند في عشقكم..

والموالي لأوليائكم..

والحربُ لمن حاربكم.

نحن نواجه الكثير من النقد والاستهزاء ،ربما لأشياء منطقيه وأخرى غير منطقية كمسألة شخصيه اواجه النقد المستمر.. لم أكن من المنتظرين للإمام المهدي ولم أكن من المهتمين بالدين، لكن الآن تغير كل شيء فكثر الانتقاد وكثر الاستهزاء دائماً ما أعالج هذا في التجاهل لأن الذي هداني احق بأن استجب له.

{ التمهيد وهداية محيطنا }

بعد تغير انفسنا ، علينا ان نكون سبيل بهداية محيطنا فواجبنا التمهيد لمولانا الحجة ابن الحسن لكن اعلموا في بادئ الأمر انكم لن تهتدوا من تريدون بل الله هو الذي يهدي من يشاء وما أنتم الا سبب في ذلك ،قال تعالى { وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ}* موسوعة الكلمة للشيرازي، عندما نريد هداية شخص او مجموعة علينا التحلي بالصبر ،في البداية نجعلهم يعرفون اخلاق الاسلام فينا فالواجب منا ان نسامح ونساعد ونحل مشاكلهم، وان نكون محل ثقة بنسبة اليهم وبعد ذلك ننصحهم نصيحة عابرة ، وبعدها نتوسع بالنصيحة الى ان نهديهم ، حببوهم بالدين لا تقولوا هذا حرام وهذا حلال ، بينوا سبب تحريمه فمثلاً الغناء قولوا لهم ان من يسمع الغناء يصبح كالمجنون تارة يفرح بأغنية سعيدة وتارة يحزن لأغنية حزينة والذين يسمعون الاغاني يحزنون بلا سبب ويكرهون الحياة ويشعرون بأن حياتهم روتينية تعاد وليس فيها اي تغير بينما الذي يستمع للقرآن سيشعر بالطمأنينة والراحة فالقرآن يتحدث عن الحياة الواقعية عكس الاغاني التي تتحدث عن حياة وهمية، فبهذه الطريقة ستحببون الدين لمحيطكم ،وايضاً عرفوا الناس بعظمة ورحمة وكرم الله وحببوهم بخالقهم لان اغلب الناس لا يعرفون سوى انه يحرق من لا يطيعه بنار بينوا لهم كم ان رحمة الله وسعت كل شيء ،فقد قال تعالى في الحديث المقدس {ذكر عبادي نعمائي واحساني وحببني أليهم فأنهم لا يحبون الا من احسن اليهم }سورة الحج